

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-
The repercussions of the use of technological means on the educational process from the point of view of teachers of intermediate education - a field study in the middle school of Amari Al-Ammari, Ain Bousef Medea

توات عدنان^{1*}، جوابي الاخضر²

¹ جامعة يحي فارس المدية، الإيميل المهني للباحث الاول : touatadnan@gmail.com

² جامعة لونيبي على البليدة 2، الإيميل المهني للباحث الثاني: jouabilakhdar@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/10/26 تاريخ القبول: 2023/01/09 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر اساتذة المتوسط بولاية المدية، وهذا باستعمال منهج وصفي، وقد تم ذلك باستخدام عينة قصدية قدر حجمها (50) أستاذًا من أساتذة التعليم المتوسط، ولأجل ذلك قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تهدف في الأساس للوصول إلى معرفة مستوى الصعوبات التي تواجه اساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، وتم الإستعانة ببرنامج (spss) في نسخته الـ (24)، وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

-مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة منخفضة.

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم

المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الوسائل التكنولوجية، العملية التعليمية، التعليم المتوسط

Abstract:

The study aimed to identify the implications of using technological means on the educational process from the point of view of teachers of intermediate education

in the state of Medea, using a descriptive approach. It basically aims to get to know the level of difficulties faced by middle school teachers when using technological means in the educational process, and the (spss) program in its (24th) version was used, and in this study we reached the following most important results:

- The level of difficulties faced by middle school teachers when using technological means in the learning process is low.
- There are no statistically significant differences in the level of difficulties faced by teachers of intermediate education when using technological means in the educational process due to the variable of experience.

Keywords: technology, technological means, educational process, middle education

1. مقدمة:

يعد توظيف تكنولوجيا التعليم من الموضوعات المعاصرة والتي تشغل إهتماما كبيرا لدى التربويين بعدما أدركوا أهمية التعليم في عالم اليوم وكيف أن تقدم الشعوب والأمم يقاس بمستوى التعليم وانتشاره فتكنولوجيا التعليم من العلوم التربوية التي شهدت نموا وتطورا سريعا في الساحة العالمية في العصر الحديث على الرغم من أن جذورها التاريخية تعود إلى الماضي البعيد، فالعصر الراهن هو عصر الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي، لذلك زاد إهتمام المنظومات التعليمية الغربية والعربية بتكنولوجيا التعليم ووسائلها بهدف اعداد فرد مؤهل لإستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بشكل جيد.

والجدير بالذكر أن إستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم بطريقة فعالة، يساعد على تجاوز الكثير من المشكلات التعليمية وتحقيق عائد كبير حيث أثبتت الدراسات العلمية عظم إمكاناتها في التعليم وكيف أنها تساهم بشكل مباشر وفعال في تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق جذب إنتباه الطلاب نحو المواد الدراسية وتقريب الموضوعات إلى مستوى إدراكهم وتسهيل تعلمهم بأقل وقت ممكن وتحسين إتجاهاتهم نحو الموضوعات الدراسية المقدمة لهم، ومن أجل تحسين إتجاهات الأساتذة والطلاب نحو استخدام الوسائل التكنولوجية لابد من القيام بإزالة العوائق والمشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى عزوف الأساتذة والطلاب عن إستعمال هذه الوسائل.

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-
إن إستخدام التكنولوجيا التعليمية أصبح واقعا حقيقيا يتطلب التجسيد داخل المنظومة التعليمية، إذ تصنف الوسائل التكنولوجية كجزء لا يتجزأ منها فهي الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها الأستاذ داخل الصفوف الدراسية لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح كما أن استخدامها يوفر الوقت والجهد المبذول، ويضيف "ماهر اسماعيل" أن إعتداد أي نظام تعليمي على الوسائل التكنولوجية ليس دربا من الترف بل أصبح ضرورة لضمان نجاح تلك النظم وجزء لا يتجزأ في بنية منظومتها". (ماهر اسماعيل، 2009: 1)

2. إشكالية الدراسة:

إن إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية يعتمد ألى حد كبير على درجة الأساتذة نحو إستعمالها ورغبتهم في تبني التكنولوجيا في التعليم، وبناءا على ما سبق ذكره فقد ركزت إشكالية الدراسة في تقصي موضوع الوسائل التكنولوجية وأستخداماتها في مرحلة التعليم المتوسط والتعرف على واقعها والصعوبات التي تحول دون إستخدامها من طرف الأساتذة وعليه فتساؤلات الدراسة المطروحة:

- ما مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة متوسطة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة؟

3. فرضيات الدراسة:

- مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة متوسطة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة

4. أهداف الدراسة:

- التحقق من مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة متوسطة
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة

5. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على:

- ✓ الاهتمام المتزايد في العالم العربي مؤخرا بأهمية التكنولوجيا داخل النظم التعليمية وضرورة تغير الطابع التقليدي في التعليم ومسايرة الثورة التكنولوجية المتسارعة في النظم التعليمية الغربية.
- ✓ ابراز أهمية الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة في طرق التدريس.
- ✓ ابراز أهم الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية ودرجة هذه الصعوبة.
- ✓ تقدم هذه الدراسة توصيات ونتائج تسهم في تطوير العملية التعليمية إلى الافضل.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6 التكنولوجيا:

اصطلاحا: حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "تكنولوجيا" (Technologie) كان في ألمانيا عام (1770م)، وهو مركب من مقطعين (techno): وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو "صناعة يدوية" و (Logie) وتعني "علم" أو "نظرية". وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي". وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا "تكنولوجيا" (technologie). (فضيل دليو، 2010: 19)

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية- وعرفها " هاري" بأنها تطبيق المعرفة العلمية، والخبرات المكتسبة، بما يؤدي إلى تطوير أساليب، وطرق الانتاج". (شوقي حساني، 2014 : 22)

2.6 الوسائل التكنولوجية:

اصطلاحا: عرفها " علاونة" على أنها جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، لتوصيل الحقائق، وأفكار، و المعاني، للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق، ولجعل الخبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت". (شميشم صباح، 2016: 6)

ويعرفها " محمد جابر" بأنها كل الوسائل والمعينات، والاجهزة الحديثة وأساليب تقديمها والتي يتم توظيفها في التعليم لتحقيق أهدافه، ومواكبة التغيرات العصرية المتلاحقة". (تامر المغاوري، دس:3)

اجرائيا: يتحدد مستوى استخدام الوسائل التكنولوجية بتطبيق مقياس الباحث وإستجابات أساتذة التعليم المتوسط على بنوده وإحتساب الدرجة الكلية، إذ كلما ارتفعت الدرجة على هذا المقياس كلما دل على ان للأساتذة مستوى عالي لإستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

3.6 العملية التعليمية:

اصطلاحا: يعرفها "محمد الدريج" بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواءا على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي". (خولة لبوخ، 2016: 12)

4.6 التعليم المتوسط:

إصطلاحا: إن المدرسة الإعدادية بشكلها الحالي كمدرسة متوسطة بين المدرستين الابتدائية والثانوية هي مؤسسة حديثة وإعدادية وحيدة تستقبل فئة عمرية معينة ضمن إطار مشترك. (عواريب لخضر و ابي مولود، دس: 87)

7. منهج الدراسة :

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لإستخلاص دلالتها والوصول إلى تعميمات عن الظاهرة محل البحث (عمار بوحوش، 1995، ص122).

8. حدود الدراسة: تم تحديدها كما يلي:

1.8.العنصر البشري: ويتمثل في مجتمع البحث في اساتذة المتوسط بمتوسطة عماري العماري للموسم الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهم حسب المكلف بالاحصاء لمتوسطة عماري العماري عين بوسيف ب: 50 استاذ.

2.8.الحدود الزمانية: وتتمثل في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة، وأجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 15 افريل 2021 الى غاية 15 ماي 2021.

3.8.الحدود المكانية: وتمثل النطاق الجغرافي الذي تشمله الدراسة وأجريت هذه الدراسة في متوسطة "عماري العماري بعين بوسيف".

9. عينة الدراسة:

إعتمدنا في إختيارنا لعينة البحث الحالي على معايير العينة القصدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) أستاذ في الطور المتوسط بواقع (31) أنثى و(19) ذكر.

10. أدوات الدراسة :

تم تصمم هذه الإستبانة من طرف الباحث وهذا بالإعتماد علنا لإطار النظري والخلفيات النظرية حول موضوع الوسائط التكنولوجية وبالأخص في مجال العملية التعليمية حيث تم إعداد استبيان تكون من (32) عبارة، وقد وضع لهذا الإستبيان سلم ثنائي البدائل (نعم، لا)، بحيث يأخذ التدرجات (2، 1) في حالة العبارات الإيجابية وتعكس التدرجة في حالة العبارات السلبية إلى (1، 2)، وإحتوى الإستبيان النهائي للدراسة على قسمين هما:

القسم الاول: وتضمن البيانات الشخصية لعينة الدراسة المتعلقة بـ (الجنس، التخصص، الخبرة في ميدان التعليم).

القسم الثاني: "يشتمل على (32) بندا موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الاول: "صعوبات تعزى "لنقص التكوين في مجال تكنولوجيا التعليم" يضم هذا البعد (14) بندا من البند رقم (1) الى البند رقم (14)، **البعد الثاني:** "صعوبات تعزى "الضيق الوقت المخصصة للحصة الدراسية" يضم هذا البعد (9) بنود من البند رقم (15) الى البند رقم (23)، **البعد الثالث:** "صعوبات تعزى "لنقص الوسائط التكنولوجية

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية- في المؤسسة التعليمية" يضم هذا البعد (9) بنود من البند رقم (24) الى البند رقم (32).

وبعد عرضها لمجموعة من المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها 30 فردا وهذا للتحقق من مدى صلاحيتها للدراسة وهذا عن طريق تقدير ثباتها وصدقها.

1.10 الخصائص السيكومترية للأداة:

1.1.10 الصدق: الاتساق الداخلي: تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، كما يلي:

الأبعاد	الدرجة الكلية للاستبيان	الأبعاد	الدرجة الكلية للاستبيان
البعد 1	0.720**0	البعد 3	0.740**0
البعد 2	0.834**0	الارتباط دال عند (0.01)**	

(الحزمة الاحصائية spss نسخة 24)

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) حيث بلغت قيمة الارتباط بين البعد الأول الذي يشير إلى أن هناك (صعوبات تعزى "لنقص لتكوين الاساتذة في مجال تكنولوجيا التعليم) والدرجة الكلية للاستبيان (0,72)، وبالنسبة لارتباط البعد الثاني الذي يشير الى ان هناك (صعوبات تعزى لضيق الوقت المخصصة للحصة الدراسية) مع الدرجة الكلية للاستبيان (0.83)، وبالنسبة لارتباط البعد الثالث الذي ينص على أن هناك (صعوبات تعزى لنقص الوسائل التكنولوجية في المؤسسة التعليمية) مع الدرجة الكلية للاستبيان (0.74)، وعموما يمكن القول بأن إستبيان قياس واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية لدى أساتذة التعليم المتوسط صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين الإستبيان التي هي فيه.

2.1.10 الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا الإستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل "ألفا كرونباخ" والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (02) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

الإستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
البعد الأول	0.702	14

البعد الثاني	0.810	9
البعد الثالث	0.681	9
الكلي	0.834	32

(الحزمة الاحصائية spss نسخة 24)

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل "ألفا كرونباخ" والذي قدر بالنسبة للبعد الاول الذي يشير إلى أن هناك "صعوبات تعزى" لنقص تكوين الأساتذة في مجال تكنولوجيا التعليم" ب (0.70)، وبالنسبة للبعد الثاني الذي يوضح "أن هناك صعوبات تعزى لضيق الوقت المخصصة للحصة الدراسية" ب (0.81)، وبالنسبة للبعد الثالث الذي يفيد في "أن هناك صعوبات تعزى لنقص الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية" ب (0.68)، وبالنسبة لثبات الاستبيان في كل أبعاده فقد بلغ معاملته (0.83)، ويمكن القول بانها قيم تدل على أن هذا الإستبيان يتمتع بثبات مرتفع، حيث نلاحظ أن كل القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وترباط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50) ويكاد يصل الى الارتباط التام (1).

11. الاساليب الاحصائية للدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الاساليب الاحصائية من اجل معرفة مدى تحقق فرضيات الدراسة وهي:

- اختبار كل من "kolmogorov smirnova" و "shapiro wilk" للتحقق من طبيعة توزيع بيانات متغيرات الدراسة.
- اختبار "kruskal et walals" لدلالة الفروق بين متوسط الرتب بين المجموعات في الفرضيتين الثانية والثالثة.
- معادلة "الفا كرونباخ" لتعيين الثبات.

- معامل الارتباط بيرسون لتعيين صدق الاتساق الداخلي.

12. عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1.12 التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات: قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnov ^a	Shapiro-Wilk	القرار
---------	---------------------------------	--------------	--------

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-

رات	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	رات
الدرجة الكلية	0.164	50	0.002	0.906	50	0.001	دال

(الحزمة الاحصائية spss نسخة 24)

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار كولموغروف سميرنوف وكذا إختبار شيبورو ويلك أن القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة المتمثل في درجة الصعوبات ككل جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات هذا المتغير تتوزع توزيعاً غير طبعياً وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية كما هو موضح في الملحق رقم (01).

2.12 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة متوسطة" وللإجابة على الفرضية تم الإعتماد على إختبار (كا²) لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح "إختبار كا²" للكشف عن مستوى الصعوبات ككل لدى اساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرارات
منخفض	35	70%	16.7	18.3	320.35	2	00.00	دال عند 0.01
متوسط	14	28%	16.7	-2.7				
مرتفع	1	02%	16.7	-15.7				
الاجمالي	50	100%	//	//				

(الحزمة الاحصائية spss نسخة 24)

من خلال الجدول أعلاه رقم (04) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (35) فرداً كان مستواهم على الاستبيان (منخفضاً) بنسبة مئوية قدرت بـ (70 %) ويليها (14) فرداً كان

مستواهم على الاستبيان (متوسطا) بنسبة مئوية قدرت بـ(28%) في حين نجد أن هناك فرد واحد فقط كان مستواه على الاستبيان (مرتفعا) بنسبة مئوية قدرت بـ(2%) وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (35.32) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأول (منخفض)، ومنه يمكن القول بأن "مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة منخفضة" ، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الأولى القائلة "مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بدرجة متوسطة"، ونسبة التأكد من هذا النتيجة هو (99%) مع احتمالا لوقوع خطأ بنسبة (1%).

وقد ترجع هذه النتيجة لجودة البرامج التكوينية المقدمة للأساتذة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة منذ سنة (2002) إلى الوقت الحاضر، حيث شرعت وزارة التربية الوطنية إلى إعداد الأساتذة وفق الإجراءات التالية: ضمان تكوين أولي بيداغوجي مدته سنة كاملة على مستوى المدارس العليا للأساتذة والتعليم العام وحاملي الشهادات الجامعية الذين تم توظيفهم عن طريق المسابقة تراعى فيه كل الجوانب الأساسية من الجانب المهني البيداغوجي ومن الجانب تكنولوجيا الاعلام والتعليم، ضمان التكوين أثناء الخدمة للأساتذة حيث شرعت الوزارة في اطار برنامجها الإصلاحي إلى إعتماد البعد التكنولوجي كوسيلة دعم للعمل التربوي ومستلزماته لتحديث سير المؤسسات التعليمية من خلال " التجهيز التدريسي للمؤسسات التربوية، وإدخال شبكة الأنترنت إلى المتوسطات، وتكوين الاساتذة أثناء الخدمة في مجال تكنولوجيا الاعلام والتعليم.

كما أن الاساتذة يسعون إلى تطوير قدراتهم في استخدام الوسائل التكنولوجية عن طريق تكوين أنفسهم ذاتيا خاصة في استخدام الحاسوب وجهاز عرض البيانات في العملية التعليمية وهذا ما توصلت إليه دراسة " بن يطو أمنة 2015" إلى أن إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية (الحاسوب والانترنت) إيجابية.

إنخفاض مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط في استخدام الوسائل التكنولوجية قد يرجع كذلك إلى إقتناع الأساتذة بدور الوسائل التكنولوجية في توفير الوقت عليهم أثناء تنفيذ الدروس المقررة، حيث أن الاستخدام الجيد (حسب

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة

التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-

ماهر اسماعيل (2009) يؤدي دورا مهما في توفير الوقت للأستاذ عكس الوسائل التقليدية كالسبورة الخشبية التي تتطلب جهدا ووقتا طويلا من الأستاذ مما يؤثر على الوقت المخصص للدرس، ويضيف أن الوسائل التكنولوجية تمكن من عرض المادة الدراسية مباشرة من مصدرها باستخدام أجهزة العرض الضوئية خاصة في الشرح ما يصعب على الأستاذ شرحه ما يوفر له مزيد من الوقت ويقلل الجهد، وهذا ما توصلت إليه دراسة " بن قويدر سارة" بأن أساتذة التعليم الثانوي يظهرون اتجاهات إيجابية نحو تنفيذ الدرس باستخدام التقنيات التعليمية.

إنخفاض مستوى الصعوبات التي تواجه اساتذة التعليم المتوسط في استخدام الوسائل التكنولوجية قد يرجع الى ان المؤسسة التعليمية التي تم زيارتها خلال إجراء هذه الدراسة وبعد مقابلة مدير هذه المؤسسة حيث أكد لنا ان الوسائل التكنولوجية متوفرة لكنها ليست بالعدد المطلوب، كما ان المؤسسة تحتوي على قاعة مجهزة بأجهزة الحاسوب، وقاعة واحدة للمحاضرات ومجهزة بجهاز عرض البيانات العلوي.

وكذا التحضير المسبق من قبل الاساتذة على استخدام الوسائل التكنولوجية قبل بداية الدرس يعتبر عامل مهم في عدم تلقي صعوبة أثناء استعمالها وهذا ما أكدته " ماهر إسماعيل 2009" إذا كان الأستاذ يصدد استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية لابد أن يتدرب عليها جيدا قبل الاستخدام أمام التلاميذ لكي يكتسب المهارة في تشغيلها «ويضيف كذلك ماهر إسماعيل أن الأساتذة يستخدمون الوسائل نظرا لأنها تحقق أكبر قدر من الإثارة والتشويق للمتعلم وجذب إنتباه المعلم من خلالها ما ينمي مزيدا من الايجابية والتعلم للتلميذ.

كما أن توصيات وزارة التربية الوطنية من خلال مناشيرها الوزارية على حث الأساتذة على استخدام التكنولوجيا في التعليم له أثر كبير على انخفاض مستويات الصعوبة التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط، كما ان الانفاق المالي الذي تخصصه وزارة التربية الوطنية على مؤسسات التربية كان له أثر بارز في توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة داخلها للاستعمال المدرسي فالإنفاق المالي على توفير الوسائل له اثر في الحد من المعوقات التي تواجه الاساتذة في استخدام الوسائل التكنولوجية.

وتظهر نتائج الدراسة الحالية عدم التوافق مع دراسة " كمال إسكندر 1983" التي توصلت إلى أن أكثر المعوقات شيوعا في استعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية في التعليم هو النقص الحاد في الأجهزة و الادوات التعليمية داخل المدارس، كما لا تتفق الدراسة الحالية معا دراسة " ألان 2005" التي توصلت نتائجها إلى وجود درجة عالية من المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين للحاسوب كتقنية تعليمية

راجعة إلى عدم توفير الوقت والتخطيط لإستخدام التكنولوجيا في التعليم من قبل الإدارة المدرسية.

كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " ضياء عبد القادر ابو فاشة 2008" التي توصلت نتائجها أن درجة الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمي العلوم للوسائل كانت متوسطة بشكل عام، كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " ناجي مصطفى تاجي 2013" التي توصلت إلى النقص الواضح الذي تشهده مؤسسات التعليم الأساسي في مدى توافر الوسائل والتقنيات التعليمية وإنعدامها ، كما توصل إلى أن إبرز المعوقات التي استخلصتها دراسته كانت ازدحام الفصول والصف الدراسي يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات و الوسائل وقلة الحوافز المادية لتشجيع الإبتكار و التجديد داخل المدارس، وإنقطاع التيار الكهربائي وعدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية

3.12 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على : "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه اساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة"، وللتحقق من هذه الفرضية تم اللجوء إلى إختبار كروسكال واليز، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح "إختبار كروسكال واليز" للكشف عن الفرق في مستوى الصعوبات ككل لدى أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية تعزى لمتغير الخبرة

الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
كل الصعوبات	أقل من 5 س	24	27.50	2	0.466	غير دال
	من 5 إلى 10 س	23	23.33			
	أكثر من 10 س	3	26.17			
	الاجمالي	50	//			

(الحزمة الاحصائية spss نسخة 24)

منخلالالجدولأعلاه رقم
 نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً انقسمت حسب درجاتهم على الاستبيان ككل إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى والأفراد الذين قلت

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية- خبرتهم عن (05) سنوات"وقد بلغ عددهم (24) فردا بمتوسط رتب بلغ (27.50)، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين تراوحت خبرتهم بين (05) إلى (10) سنوات وقد بلغ عددهم (23) فردا بمتوسط رتب بلغ (23.33)، أما المجموعة الثالثة فتتمثل الأفراد الذين زادت خبرتهم عن (10) سنوات وقد بلغ عددهم (03) أفراد بمتوسط رتب بلغ 26.17، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليز (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ (1.52) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق، وبالتالي فإنها انتهت النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث الأولى القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة أي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%)

إن النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام الأسلوب الإحصائي "كروسكال واليز" دلت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط عند استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الخبرة. وهذا راجع إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغيرات أخرى كصعوبات (فنية أو إقتصادية أو إدارية) أو صعوبات ناجمة عن حجم المقرر الدراسي فهذه الصعوبات ليس لمتغير الخبرة علاقة بها، ومثل هذه الصعوبات خارجة عن سيطرة الأستاذ.

فالصعوبات التي قد تعيق الأستاذ في استخدام الوسائل التكنولوجية (هي ضعف تشجيع الإدارة المدرسية للأستاذ على استخدام الوسائل التكنولوجية، وضعف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية كعدم ملائمة حجم القاعات الدراسية للاستخدامات التكنولوجية، أو معوقات متعلقة بالتلميذ كصعوبة ضبطهم أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية، كما أن إعداد التلاميذ داخل الحجرات الدراسية يشكل صعوبة على الأساتذة في استخدام الوسائل التكنولوجية.

وتتفق نتائج دراسة الحالية مع نتائج دراسة "ضياء عبد القادر ابو فاشة" التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي

تواجه معلمي العلوم في استخدام الوسائل التعليمية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، كما إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " مرزوق بن صالح بن عيد البلوي" التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال معيقات الإعداد المهني للمعلم تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، كما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " ماجد بن علي الشريدة (2013) التي توصلت نتائجها إلى أن سنوات الخبرة لها تأثير في درجة توافر المعوقات المتعلقة ببيئة الكلية، وأكد الباحث أن أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة أكثر من (10) سنوات في التعليم الجامعي يواجهون معيقات أقل من الذين تقل خبرتهم عن (10) سنوات.

13. خاتمة:

إن الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية باتت تعتبر من العناصر الأساسية والمهمة في تحقيق أهداف التعليم العامة ونظام الجودة التعليمية في المؤسسات التربوية، فإدخال التكنولوجيا في ميدان التعليم من شأنه أن يمكن مرحلة التعليم المتوسط من تحقيق التكوين الجيد للمتعلم والذي يعتبر العنصر الأهم والهدف الأساسي لكل السياسات التعليمية العربية والعالمية، فتحقيق تعليم فعال وعالي الأداء يتطلب وجود بنية تحتية للمؤسسات التعليمية وهيئة تدريسية تمتاز بمهارات عالية وتتنقن كافة الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والتعامل الجيد مع مختلف الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة.

وفي الاخير ننوه إلى أن وجود الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، أمر ضروري من أجل زيادة خبرة المتعلم، وجعله أكثر إستعداد للتعليم وإشباع حاجتهم، والحد من ظاهرة الأمية التكنولوجية المتفشية في الوسط التعليمي، ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في الميادين التعليمية الأجنبية. في ضوء نتائج الدراسة الحالية انبثقت الاقتراحات الآتية:

✓ ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة كجهاز عرض البيانات والحواسيب في مختلف المراحل التعليمية.

✓ ضرورة توفير منصة رقمية خاصة بكل مؤسسة تربوية.

✓ الادارة المدرسية مطالبة بتشجيع الاساتذة على استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس والتقويم والتقييم.

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-
✓ على الوزارة المسؤولة إقامة دورات تكوينية تطبيقية في كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية وإدارة المنصات الرقمية.

✓ على الوزارة المسؤولة تجهيز المؤسسات التعليمية بمختلف الوسائل التكنولوجية ومراعاة تصميم الحجرات الدراسية للاستخدامات التكنولوجية.

✓ العمل على توظيف مختصين في إصلاح الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسات التعليمية.

✓ تشجيع الاساتذة على تغيير طرقهم التقليدية في التدريس كالتلقين، وتغييرها بالطرق التدريسية الحديثة التي تتماشى مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

14. قائمة المراجع:

- (1) تامر المغاوري ، محمد الملاح: مقدمة في المستحدثات التكنولوجية، دط، دسنة.
- (2) خولة لبوخ (2017): تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في لغة وادب عربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة
- (3) سماح رافع محمد (1976): تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي في مصر والدول العربية طرقه ووسائله واعداد معلميه، دط، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر
- (4) شميثم صباح بشيري احلام (2016): استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم اللغة الانجليزية وتأثيرها على دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، جامعة الجزائر2
- (5) شوقي حساني محمود (2014): تقنيات وتكنولوجيا التعليم، ط 2، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (6) عمار بوحوش، ومحمد الذنبيات (1995): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- (7) عواريب لخضر، ابي مولود وعبد الفتاح (دس): الواقع التدريسي في المرحلة الاعدادية من خلال مبادئ الطريقة التواصلية لتعليم اللغات، دراسة نفسية والتربوية.

- (8) فضيل دليو (2010): التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم- الاستعمالات- الآفاق، دار الثقافة للطباعة والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- (9) ماهر اسماعيل صبري (2009): من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم، جزء 1 و 2، د ط، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر.

6. الملاحق:

ملحق رقم (01) يمثل نتائج معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

Reliability

Reliability Statistics		
الأبعاد	Cronbach's Alpha	N of Items
البعد 1	0.702	14
البعد 2	0.816	9
البعد 3	0.681	9
الكل	0.834	32

ملحق رقم (02): يمثل معامل صدق الاستبيان بطريقة بيرسون

Correlations

Correlations					
		الكل			الكل
دك 1	Pearson Correlation	0.720**	دك 3	Pearson Correlation	0.740**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	30		N	30
دك 2	Pearson Correlation	0.834**	**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
	Sig. (2-tailed)	0.000			

انعكاسات استخدام الوسائل التكنولوجية على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطة عماري العماري عين بوسيف المدية-

	N	30	
--	---	----	--

الملحق رقم (03): يمثل التحقق من اعتدالية التوزيع بواسطة اختبار " كولموغروف سميرونوف" وكذا "اختبار شبيرو" ويلك

Explore

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
الصعوبات ككل	0.164	50	0.002	0.906	50	0.001
a. Lilliefors Significance Correction						

الملحق رقم (04): يمثل التحقق من فرضيات الدراسة باستخدام اختبار كروسكال واليز و(كا²) الفرضية الاولى:

Chi-Square Test

Frequencies							
	المستوى				Test Statistics		
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	Df	Asymp. Sig.
1	منخفضة	35	16.7	18.3	35.320 ^a	2	0.000
2	متوسطة	14	16.7	-2.7			
3	مرتفعة	1	16.7	-15.7			
Total		50					

الفرضية الثانية:

Kruskal-Wallis Test

Ranks				Test Statistics ^{a,b}		
الخبرة		N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	Df	Asymp. Sig.
المستوى	أقل من 5 س	24	27.50	1.526	2	0.466
	من 5 إلى 10 س	23	23.33			
	أكثر من 10 س	3	26.17			
	Total	50				

